

رحلتنا مع التعميم (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

هداه بدين كالمحجة واضح فما شانه الا حسود مكذب محبته في قلب كل موحد وفاز معاذا من به يتقرب. له هيبة انت فؤاد عدوه.
و قبل يراه فهو بالرعب يهرب. له معجز القرآن - 00:00:00

باق فذكره مدى الدهر تذكار لمن يتربّع تعمدت انشاد اه هذه الابيات التي بدأ القصيدة التي تنتهي اليها امس بتأثّرها همزية واليوم
انشتد هبائة لتطلع على نمط اخر او على قافية اخرى من طوافيتها. لاني قلت امس ان - 00:00:40
هذه القصيدة التي صاغها ابن الدريهم او نظمها ابن الدريهم جعلها في ثلاثة قافية وهي في ثلاثة بيتا استنفذ فيها حروف العربية.
فان شئت قلت ان هذه القصيدة همزية او بائية - 00:01:20

او جيمية او دالية او تائية او خائية او خائية حتى تستنفذ حروف العربية وتزيد عليها بالله ما الف كما اسلفت في حلقتني السابقة.
و كنت ايها الاخوة قد بدأ الكلام عن ابن الدريهم عن صاحب هذه القصيدة - 00:01:40

هذا الرجل الذي هو من اعاجيببني ادم والذى انكره بعض المؤرخين الغربيين. لماذا انكروا وجوده. نعم كتبوا الى دافيد كاهان الذي
ادعى ان العرب المسلمين اول من كتبوا في فن التعميم كتب هؤلاء المؤرخون الى دافيد انه هذا الرجل اصله - 00:02:00
من ابن الدريهم؟ و اين كتب ابن الدريهم؟ اين مخطوطه الذي زعمت انه هو الاول في العالم في طبعا كان ابن دافيد كاهان هذا الباحث
الامريكي الذي اشرت اليه امس كان قد قال في كتابه ديكود بريكالز - 00:02:30

قال ان ابا التعميم في العالم هو ابن الدريهم في رسالته المسمّاة مفتاح القلوب في ايضاح المرموز مفتاح الكنوز في ايضاح المرموز
لكنه يتّأسف لان هذه الرسالة مفقودة غير موجودة. طيب من اين اين وقف عليها؟ يقول وقف علىها في كتاب يدعى الصبح -
00:02:50

الاعشاب في صناعة الابداع. هذا الكتاب الذي ختمت حلقة الامس بالكلام عليه و قلت ان القلقشندي جعله في حداشر مجلدا آآ وكله
يدور حول كيف يمكن للكاتب ان يصبح كاتبا. من جملة - 00:03:20

التي ضمنها هذا الكتاب فصلا ضمنه فصلا آآ جعله لاخفاء ما في الكتب من السر. يعني اذا اردت ان تكون كاتبا لامير او لوزير او لخليفة
في ينبغي ان تكون قادرا على ان تكتب بالتفعيم بالتشفير لانه قد يرسل الامير الى جنده رسالة - 00:03:40
لا يريد ان يطلع عليها احد يعميها. فمن هنا من هنا وضع صبح القلقشة في صبح العشاء هذا الفصل طيب في هذا الفصل اذا انت
فتحته وجدت انه نقل عن ابن الدريهم مجلما في هذا الفصل - 00:04:04

ما في هذا الفصل وهو في الجزء التاسع من صبح العاشر من اراد ان يرجع اليه فليرجع اليه. جله منقول عن ابن الدريهم وعن رسالته
مفتاح الكنوز في ايضاح المرموز. لكن للأسف الرسالة نفسها غير موجودة. هنا بدأت رحلته - 00:04:24

البحث رحلتنا في البحث انطلقت من مع زميل لي آآ من المكتب الظاهري. المكتبة الظاهرية عندنا في وقت الشام فرج الله عنا وعنها
وعن سائر بلاد المسلمين اه فيها اتناشر الف مخطوط عربي. صدقا - 00:04:44

اننا في الجذبات اشتغلت انا نفسي شخصيا فيها سررتها واحدة واحدة لكي اقف على كل مخطوطات الظاهرية عشانى اعثر على
المخطوط الضائع. مفتاح الكنوز في ايضاح المرموز قبلة بريهم ولكن ما وجدته ابدا - 00:05:03

نعم لم اجد المخطوط مفتاح انا وجدت اشياء اخرى لابن الدريهم يعني رئيسا للرجل موجود. ليس اسطورة كما زعم هؤلاء الذين اه
نعوا على دافيد كاهن كشفه لانه هم قالوا انه اسطورة. وانه ما ذكره صبحي العشاء غير صحيح. او هام اساطير اه الحقيقة وقفنا -

هلاً رسائل منها هذه الرسالة التي اخرجتها في هذا الكتاب وهي القصيدة التي بدأت الكلام عليها قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه واله وسلم في ثلاثين بيتا. هكذا هكذا - 00:06:06

يعني عنونت القصيدة لكن لما فتحتها وجدت انها نعم في ثلاثين بيتا ولكن لكل بيت ثلاثون هنا قافية. حملتها صورتها. طبعاً كنز سمير بالنسبة لي. ان اعصر على اي اه مؤلف لابن الدريهم هذا بحد ذاته - 00:06:26

كشف اولي لانه اه الرجل كما قلت متهم انه هو اسطورة. اذا هو حقيقة. صورتها واريتها لاستاذنا النفاخ النفاخ يعرفه الكثيرون هو عالم اهل الشام هو شيخ العربية في بلاد الشام - 00:06:46

رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء. اه قلما حديث النفاخ عن اه شيء يعني شعرت انه ان يحدثوا عن شيء لا يعرفه. ما شاء الله الرجل ملأ الدنيا علما. فعندما اريته المخطوط والله دهيش وقال - 00:07:06

ينبغي ان تخرج هذه المخطوطة ان تتحقق على حدة. فاضمرتها في نفسي وبقيت عشرين عاماً على هذه الكلمة الى ان اتيت الى الكويت فتحققتها آآ يعني تيسير لي الزمن الوقت نسختها في ذلك العصر في ذلك - 00:07:26

زمن هذا الكلام يعود الى سنة الف وتسعمية وثمانين ايها السادة. الف وتسعمية وثمانين. جئت للكويت الف وتسعمية وتسعه وتسعين. يعني بعد نحو من عشرين عاماً كنت نسختها في ذلك الوقت ثم آآ اكملت العمل بها هنا لطبعها ونشرها - 00:07:46

في حوليات كلية الاداب ببحث محكم طبعاً اه حوليات كلية الاداب في اه جامعة الكويت عندما كنت مدرساً هناك يعني درست في جامعة الكويت ثلاث سنوات ثم انتقلت الى الجامعة العربية المفتوحة على اي حال. نعود الى ابن الدريهم. قد يسأل سائل طيب وبعدين ماذا فعلتم بابن الدريهم - 00:08:06

اقول لم نيأس لم نيأس من هذا الرجل لانه وجدنا اول الخيط ما دام الرجل موجوداً وله مؤلفات اذا لابد ان نعثر على تلك المخطوطة آآ الصائعة على تلك المخطوطة الصائعة. انتقل البحث من دمشق الى - 00:08:26

ومن الظاهرية الى السليمانية حيث ترقد الكثرة الكافرة من مخطوطاتنا العربية الاسلامية تدرؤنكم في السليمانية من مخطوطات من مخطوطات العربية مئة الف مخطوط. هذا وقت زرناها بعدين يمكن هلاً تطور - 00:08:46

الامر لانه في كان هناك صناديق لم تفتح بعد. وهناك مكتبات اه فتحت وفرست. لانه السليمانية هي المكتبة المركزية التي ضمت معظم مكتبات السلاطين العثمانيين اه زوجاتهم وآولادهم كانوا يتبارون في تجميع الكتب. اذكر ان احدث في سلطانة اسمها خان في - 00:09:06

من مكتبة اسمها احياناً بعض السلطانات بعض الحرير مكتبات كل هذا تجده في السليمانية في كنز من من المخطوطات لا يكاد ينفد - 00:09:36